س15/ عدّد المضامين التّجديديّة في شعر أحمد شوقي ما بعد النّفي ، موضّحاً ذلك ومستشهداً لما تقول.

ج/ 1- الوصف : وهو من الأغراض التّقليديّة إلّا أنّ طريقة تناول الشّاعر لهذا الغرض في جدّه وطرافته يُعدُّ اسلوباً جديداً ، وهذا ما لم يألفه الشّاعر العربي من قبل متأثّراً بهذا الغرض بالاتّجاه الرّومانسي الّذي يميل في أوروبا بشكل عامّ ، وفي فرنسا بشكل خاصّ ، والّذي يميل فيه الشّاعر إلى وصف الطّبيعة ومناظرها باثّاً من خلالها لواعجه وجاعلاً منها معادلاً موضوعيّاً لعواطفه ومشاعره ، إذ يقول :

آذارُ أقبلْ ثمَّ قم بنا يا صـــــاح حيَّ في الرّبيعِ حديقةٌ الرَّوّاحِ
واجمعْ نُدامى الظَّرفِ تحتَ لوائهِ وانشرْ بساحتِه بساطَ الـــرَّاحِ

2- الغرض التّاريخي : إذ قرأ عند بعض الفرنسيّين شعراً تاريخيّاً رائعاً من مثل (أساطير القرون) لِفيكتور هيجو ، فرأى أن ينظم على هذا المثال قصيدته الطّويلة (كبار الحوادث في وادي النّيل) ، واستمرّ طويلاً في هذا الاتّجاه ، فنظم فرعونيّاته المشهورة في أبي الهول والنّيل وقصر أنس الوجود ، يقول في واحدة من الفرعونيّات :

رمسيسُ هو البنّاءُ من هوا نعشقُه الذّكرَ فغالى في الهوا
ما زالَ حتّى غضبَ الآثـــار على الملوكِ قيلهِ استنثـــــارا

3- المضامين السّياسيّة والإصلاحيّة :

أيُّها العُمَّالُ أفنوا العـــــ ـــمرَ كدّاً واكتسابا
أين أنتم من جـــــــدودٍ قلّدوا هذا التُّرابـــا

ولم يقتصر في هذا المضمون على واقع مصر وأحداثها ، إنّما أخذ هذا الجانب يتّسع لديه ليشمل من منطلق الشّعور بالوحدة القوميّة :

ونحنُ في الشَّرقِ والفُصحى بنو رحمٍ ونحنُ في الجُرحِ والآلامِ إخوانُ

4- نظم على ألسنة الحيوانات شعراً : على نسق ما قرأ في الفرنسيّة للشّاعر لافونتين .
5- أمّا الأجناس الأدبيّة الجديدة الّتي وفدت إلى أدبنا العربي من خلال أحمد شوقي الّذي اطّلع عليها خلال رحلته إلى فرنسا وعمد إلى احتذاء تلك الأجناس والأشكال الأدبيّة ؛ فقد

اطَّلع على الشّعر التّمثيلي ، فأسهم فيما بعد بشعره الرّوائي ، كما ذلّل الشّعر العربي في المسرح بتأليفه مسرحيات عدَّة أهمُّها :

1/ مصرع كليوباترا . 2/ عنترة . 3/ قمبيز ملك الفرس . 4/ مجنون ليلى . وكلّها ذات مضامين تاريخيّة .

وكتب مسرحيّة نثريّة واحدة هي (أميرة الأندلس) وقد كتبها حينما كان في المنفى ، فضلاً عن عنايته بأدب الأطفال الَّذي يُعدُّ شوقي رائداً فيه من بين أُدباء الأُمّة العربيّة ، في وقت لم تفكّر الأُمّة بأدب أكثر من أدب الكبار .

وقد كتب أيضاً قصائد تاريخيّة تمسُّ تاريخ مصر ، مثل قصيدة (أبو الهول) و(أيُّها النّيل) .

إنَّ شوقي أعاد إلى الشّعر العربي ما كان يحتاج إليه الشّعر في تلك اللّحظة ، وهو جزالته الأصيلة وامتلاكه لناصيّة التّعبير الشّعري السّيَّال المتدفّق بالحياة ، وإلى هذا النّحو استطاع شوقي أن يكوّن لنفسه اسلوباً أصيلاً اسلوباً لا يتحرّر من القديم ، ولكن في الوقت نفسه يُعبّر عن الشّاعر وعصره وكلّ ما يريد من معانٍ وأفكار ، وهو اسلوب يقوم على الجزالة والرّصانة والمتانة والقوّة ، بحيث تؤلّف الكلمات ما يشبه البناء الضّخم الشّاهق ، وإضافة إلى الخيال والموسيقى ، فقد أسبغ شعر شوقي بالعاطفة الرّقيقة والإحساس المُرهف.

وقد أشار حافظ إبراهيم إلى براعة أحمد شوقي وتفوّقه ونبوغه ، حينما اعترف له بإمارة الشّعر في بيته المشهور :

أميرَ القوافي قد أتيتُ مُبايعاً وهذي وفودُ الشّعر قد بايعتْ معي

قال الشّاعر :

بيناً ضعاف من دجاج الرّيفِ تخطرُ في بيتٍ لها طريـــــفِ
إذ جاءَها هنديٌّ كبيرُ العُرفِ فقامَ في البابِ قيامَ الضَّيـفِ
يقولُ : حيَّا اللهُ ذي الوجوها ولا أراها أبداً مكروهـــــــــا
أتيتكم أنشرُ فيكم فضلـــــــي يوماً ، وأقضي بينكم بالعدلِ

وكلّ ما عندكم حـــــــــــرامُ عليَّ ، إلَّا الماءُ والغمـــــامُ
فعاودَ الدَّجاجَ داءَ الطَّيـــشِ وفتحت للعِلجِ بابُ العُـــشِّ